جائحة كورونا والمساواة بين الجنسين: ما هي المخاطر؟

تعد جائحة كورونا أزمة عالمية لم يسبق لها مثيل. وعلى الرغم من صعوبة التنبؤ بالتأثير الناجم عن هذه الجائحة على سوق العمل الأردني، إلا أن الركود الاقتصادي الذي تزامن مع إجراءات مواجهة فيروس كورونا بهدف منع انتشاره، سيؤدي -وبلا شك- إلى زيادة الضغط المالي على الشركات والحكومات، والذي سينعكس بدوره على ارتفاع معدلات البطالة محلياً وعالمياً.

وفي ذات السياق، يلاحظ ارتفاع معدلات البطالة عند الذكور من (17.7%) خلال الربع الأخير لعام 2019 إلى (21.2%) خلال الربع الثالث لعام 2020 بمعدل 3.5 نقطة مئوية؛ في حين أن معدلات البطالة عند الإناث ارتفعت من (24.1%) إلى (33.6%) لنفس الفترة، بمعدل 9.5 نقطة مئوية. علاوة على ذلك، فإن نسبة مشاركة الإناث (14.9%) في سوق العمل الأردني تعتبر أقل بكثير من مشاركة الذكور (53.5%).

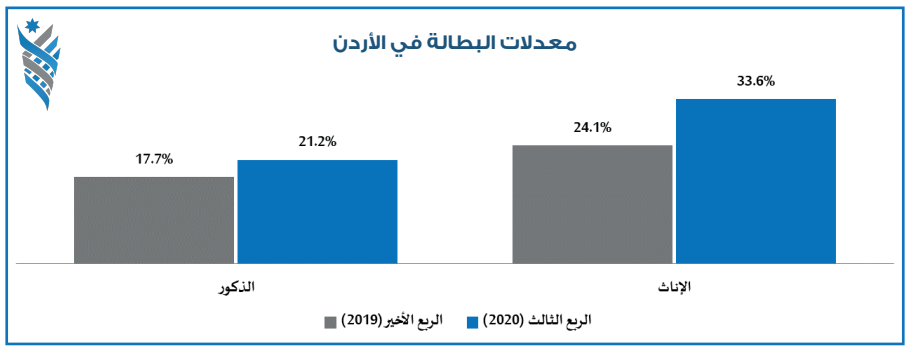

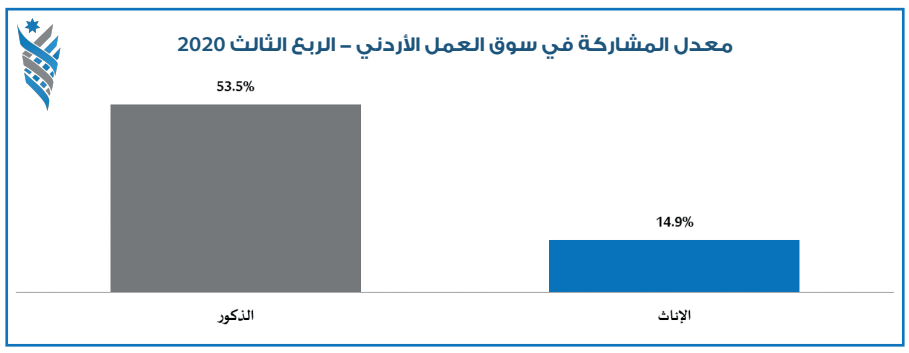

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، قوة العمل

وفيما يتعلق بالملاحظات المذكورة أعلاه، من المهم الإشارة إلى تقرير منظمة العمل الدولية لعام 2019 (المرأة في الأعمال والإدارة، دراسة حالة الأعمال للتغيير)، والذي يقيس مرونة الإنتاجية المترتبة على مشاركة الإناث في سوق العمل خلال الفترة الممتدة ما بين (1991 – 2017) لـ186 دولة. حيث بينت نتائج التقرير بأن الأردن يتمتع بأعلى مرونة في إنتاجية الإناث المشاركات في سوق العمل بمعدل (+0.193)، ما يعني أن كل زيادة بنسبة (1%) في عمالة الإناث ستساهم -في المتوسط- بنمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة (0.193%).

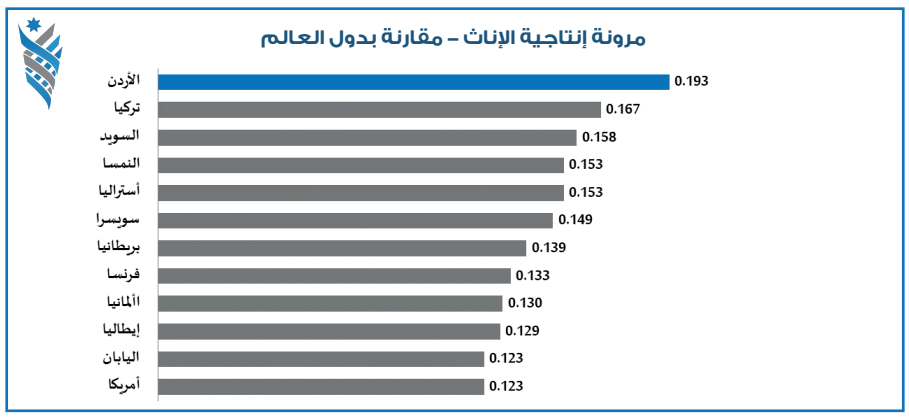

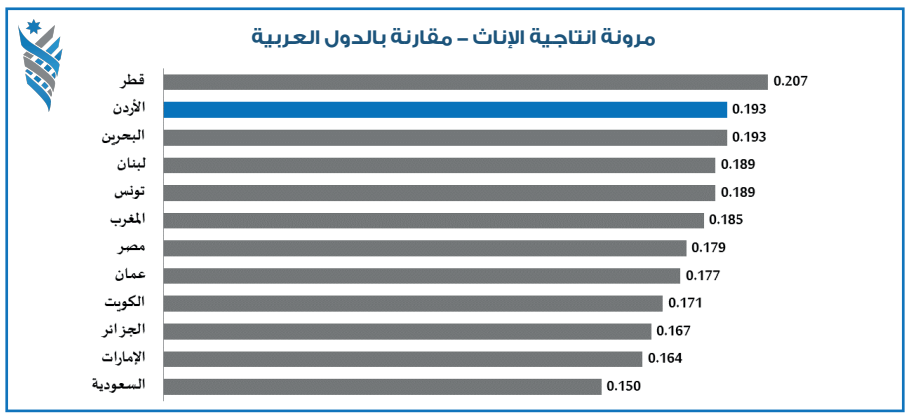

المصدر: منظمة العمل الدولية، تقرير المرأة في الأعمال والإدارة

بإيجاز

تعد المشاركة الاقتصادية للمرأة عنصراً هاما لتمكين المرأة اقتصادياً وتعزيز دورها في سوق العمل، بيد أن مؤشرات المشاركة الإقتصادية ومعدلات البطالة تعد متفاوتة بين الإناث والذكور في الأردن، حيث وصلت معدلات البطالة عند الإناث إلى ارتفاع غير مسبوق لتبلغ (33.6%).

ومن المهم أن لا يتم التعامل مع هذه المعدلات على أنها واقع جديد (بعد الجائحة)، ويتوجب على أصحاب القرار والمعنيين تقليل فجوة المشاركة بين الجنسين، والذي سيحقق فوائد اقتصادية على شكل نمو اقتصادي أعلى.